Makale Türü / Article Type / نوع المقالة : Araştırma Makalesi / Research Article / البحث
Geliş Tarihi / Date Received / تاريخ الاستلام : 19.08.2020 • Kabul Tarihi / Date Accepted / تاريخ القبول : 28.09.2020
Atıf / Cite as / الاحالة : Boubes, Enas. "التَّطوُّر الدّلَالِيّ لِمَعْنَى الصُّدُور والوُرُود". *Mîzânü'l-Hak: İslami İlimler Dergisi* 11 (Aralık 2020): 227-251.

التَّطوُّر الدّلَالِيّ لِمَعْنَى الصُّدُور والوُرُود

المُلخّص: في رحلة الزمن تتغير الأشياء، ولكل لغة رحلة زمنية تتكفل بتغيير بعض ألفاظها عن طريق انتقالها من سياق إلى آخر، وتتكفل بهجر بعض ألفاظها الأخرى تبعاً لتغير الظروف الثقافية والاجتماعية والحضارية لكل مجتمع، وقد تتطور بعض الألفاظ أيضاً عبر مرورها في تاريخ العصور. وتطور الألفاظ إما أن يكون بالانتقال بين المحسوسات، وإما أن يكون بانتقال المفهوم من الحسي إلى المجرد، وإما أن يكون عن طريق الاستعمال المجازي للفظ. وقد مهّدت للموضوع بمدخل يتحدّث عن التطور الدلالي، وأهم عوامله (الاجتماعي، والنفسي، واللغوي)، ومحاور علم الدلالة، والفرق بين علم الدلالة والدراسة المعجمية، ثم الفرق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاستعمالية والدلالة المجازية، وبعد ذلك تحدثت عن بعض العلامات التطورية في المعاجم العربية القديمة. وجاءت دراسة كل من كلمتي الصُّدُور والوُرُود بداية من حيث الدلالة المعجمية، ثم الدلالة الاستعمالية والمجازية، وبعد ذلك رصدت ورودها في القرآن الكريم، ثم ورودها في الشعر العربي (الجاهلي، الأموي، العباسي، الحديث)، انتهاء بتحديد التطور الدلالي الذي طرأ عليهما.

الكلمات المفتاحية: التَّطوُّر، الدّلَالِيّ، الصُّدُور، الوُرُود .

Enas
BOUBES*

Semantic Development of the Meaning of al-Sudūr and al-Vurūd

Abstract: The time goes and everything changes. Language is affected by this. In this changing process, while some words change because of context, some other words have alteration because of the social, civilian and cultural situations. Even some words may become archaic. Throughout history this renovative structure may have become a process that concrete nouns mean intangible terms or metaphorical meaning. In the introduction chapter, meaning changing, social, psychological and linguistic causes of this change, semantics and the difference between semantics and lexicology, lexicological meaning, metaphorical meaning daily, usage meaning are discussed. Meaningful improvement in Arabic lexicons is mentioned. The main theme of the study is semantical analysis of الورود and الصدور. In this semantic analysis, lexicological, metaphorical and daily usage meanings of these words are given. The meanings in the Arabic poetry (Jahiliyyah, Umayyad, Abbasid and contemporary periods) and Quran are found out. At last, the meaning changes are assessed.

Keywords: Development Semantic, as-Sudūr, al-Wurūd.

Sudûr ve Vurûd Kavramlarının Anlamsal Gelişimi

Öz: Zaman içerisinde her şey değişir. Dil de bu değişimden etkilenir. Bu değişim sürecinde bazı kelimeler, bağlamdan kaynaklanan değişimler yaşarken bazıları da sosyal, medeni ve kültürel koşullara göre değişime uğrayabilir ve hatta tamamen kullanımdan çıkabilirler. Tarih boyunca süregelen bu hareketli yapı, somut varlıkları karşılayan kelimelerin anlamları arasında, somut varlık için kullanılan kelimenin soyut anlamlı bir kavramı karşılaması şeklinde, ya da kelimenin mecaz anlamıyla kullanımı sırasında meydana gelebilmektedir. Çalışmamızın giriş bölümünde anlam değişmesi, bu değişime sebep olan sosyal, psikolojik ve dilsel etkenler, anlambilim, anlambilim ile genel sözlük çalışmaları arasındaki fark, sözlük anlam, mecaz anlam ve kullanımdaki anlam gibi konulara yer verilip eski Arap sözlüklerinde bulunan anlamsal gelişime değinilmiştir. Çalışmamızın konusu olan الورود ve الصدور lafızlarının semantik analizini yaparken bu kelimelerin sözlük anlamı, mecaz anlamı ve kullanımdaki anlamları verilmiş, Kur'an ve Arap şiirinde (Cahiliye, Emevi, Abbasi, Modern Dönem) kullanıldığı manalar tespit edilmiş, son olarak meydana gelen anlam değişimleri değerlendirilmiştir.

Anahtar Kelimeler: et-Tatavvur ed-Delali (Anlamsal gelişim), es-Sudur, el-Vurud.

* Dr. Öğr. Üyesi. İzmir Kâtip Çelebi Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı. E-Posta: eboubes@gmail.com ORCID ID: https://orcid.org/0000-0001-9358-7186

المقدمة

يقدم هذا البحث دراسة عن التطور الدلالي لكلمتين اخترتهما من المتضادات كثيرة الورود في الشعر القديم؛ لرصد الحركة التطورية لِلَفظين يجمعهما الطباق المعنوي، وفي ذلك متعة في العمل ولاسيما أن العرب تهتم بذكر المتضادات وتعتمد عليها عند تفسير الألفاظ في المعاجم، فكانت مادة البحث هي لفظتا: (ورد) و(صدر)، وتمثّلت إشكاليّة البحث بالسؤالين: إلى أيّ مدى حافظت الألفاظ عبر رحلتها الطويلة على مر العصور على معناها الأول؟ وكيف تطورت ابتداء من ورودها في القرآن الكريم، ومروراً بمعجمات العربية، وانتهاء بعصور الشعر المختلفة؟

أما عن منهج العمل فقد راعيت التاريخ في ترتيب المعاجم والنقل عنها، فكان كتاب مفردات القرآن الكريم للراغب الأصفهاني ٤٢٥هـ أولها، فأساس البلاغة للزمخشري ٥٣٨هـ، فلسان العرب لابن منظور ٧١١هـ، وختاماً المعجم الوسيط، وقد عرضت اللفظتين وفق عناوين محددة؛ فبداية أتّبتُ الدلالة المعجمية مراعية الترتيب التاريخي للمعاجم كما ذكرت، وعند إثباتها تَحَرّيتُ المكرر من المعاني في المعاجم التي عدت إليها فلم أذكره إلا حين ورد للمرة الأولى، وبعد الدلالة المعجمية أثبتّ الدلالة الاستعمالية والمجازية، وقد ساعدني في ذلك أساس البلاغة في حين، وفي حين آخر اعتمدت على الملاحظة الشخصية في تحديد الدلالة الاستعمالية للفظ، وبعد ذلك رصدت ورود اللفظ في القرآن الكريم، وأحصيت عدد الآيات التي ورد فيها اللفظ المدروس، وحين كثر عددها اكتفيت ببعض الآيات للتمثيل، لكنني استوفيت في الأمثلة المذكورة المعاني المختلفة لِلَّفْظِ الواحد وفق ما يحدده السياق، ثم رصَدْتُ حركة اللفظ في الشعر العربي على مرّ العصور، واخترت من كل عصر ثلاثة دواوين لشعراء مختلفين.

وقبل الشروع في دراسة الألفاظ المختارة مَهّدتُ لفكرة التطور الدلالي في مدخل البحث، فتحدثت فيه عن تعريف التطور الدلالي وأهم عوامله وطرائقه، وميزت بين الدلالة المعجمية والدلالة الاستعمالية والدلالة المجازية للألفاظ، وبيّنت في ذلك المعاني التي ورد بها اللفظ وكيفية حفاظه على معناه حيناً، وكيفية تطوره في حين آخر، وبيّنتُ أنَّ بعض الألفاظ هُجر استعمالها في بعض السياقات التي كانت تُستَعملُ فيها، وفي نهاية الدراسة لكل لفظ حددتُ التطور الدلالي الذي طرأ عليه بعد استعراض مسيرة حياته في المعاجم

وفي القرآن الكريم وفي الشعر العربي على مرّ العصور، وما ذكرته يعتمد على جهد شخصي وملاحظة قاصرة لكن حسبي من ذلك المحاولة.

العرض والمناقشة:

مدخل

إن الشروع في بحث الدلالة وتطورها فيما يخصّ ألفاظ العربية الثرّة، يتطلب الوقوف على بعض المفاهيم التي تُعين الباحث في فهم قضية التطور الدلالي واستيعابها، وأهم ما نقف عليه:

١_ التطور الدلالي:

بدأت عناية علماء الدلالة بموضوع التطور الدلالي من أوَّلِ القرن التاسع عشر، وقد حاولوا بوساطته تأطير تغيّر المعنى ببعض القوانين أو القواعد، فبحثوا في هذه المسألة عن أسباب تغير الدلالة وأشكال ذلك وصوره، وعرّفوا التطور الدلالي بأنه تغيّر معاني الألفاظ عبر الزمن[١]، ومن المعلوم أن الألفاظ تربطها بدلالاتها علاقة يُنَاط بها حدوث التطور، فكلما حدث تغير في هذه العلاقة تغيّر المدلول، والتطور في مفهوم علم الدلالة لا يكون باتجاه متصاعد دائماً، فقد يحدث أن يُضاف إلى المعنى أو يخصص، ويمكن أن يتّسع أو يُعَمّم، فيكون انتقال اللفظ من معناه الضيق أو معناه الخاص إلى معناه العام أو الاتساعي، وقد يحدث العكس، ولذلك يفضل بعض علماء اللغة المحدثين مصطلح تغير المعنى عوضاً عن مصطلح التطور الدلالي؛ يقول المسدي في ذلك: «إن كل الألسنة البشرية ما دامت تتداول فإنها تتطور، ومفهوم التطور هنا لا يحمل شحنة معيارية لا إيجاباً ولا سلباً، وإنما هو مأخوذ في معنى أنها تتغير إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الأصوات والتركيب من جهة، ثم في الدلالة على وجه الخصوص، ولكن هذا التغير هو من البطء بحيث يخفى عن الحس الفردي المباشر» .[٢]

١ ينظر: عبد السلام المسدي، *اللسانيات وأسسها المعرفية*، (تونس: المطبعة العربية، ١٩٨٦م)، ٣٨.
٢ المسدي، *اللسانيات*، ٣٨.

يُعدّ التغير الدلالي ظاهرة طبيعية، يمكن تعقبها بوعي لغوي لآلية تحرّك النظام اللغوي الدينامي، فالعلامة اللغوية تنتقل من فضاء دلالي معين إلى فضاء دلالي آخر، وهذا ما يمكن أن يدرس في مسائل المجاز، أما فيما يخص حركية اللغة الدائبة فقد تتراجع الدلالة الأصلية للكلمة لتفسح المجال للدلالة المرتبطة بالسياق أو لقيمة تعبيرية ما أو لقيمة أسلوبية، فتتحول الكلمة بذلك إلى مفهوم أصلي جديد، ومن الممكن أن ينزاح المفهوم الجديد أيضًا ليحل محلّه مفهوم آخر، وبهذا الشكل يستمر التطور الدلالي في حركة دائمة وغير متناهية وتتميز بأنها تسير ببطء وخفاء أحيانًا، ناهيك من أن ما يطرأ على بنية الكلمة من التغيير لا يحدث إلا إذا توفرت عوامل موضوعية وأخرى ذاتية تدفع العناصر اللغوية إلى تغيير دلالاتها، وقد حصر علماء الدلالة هذه العوامل في ثلاثة أنواع: عوامل اجتماعية ثقافية، وعوامل نفسية، وعوامل لغوية، وقد يوجد غير هذه العوامل المذكورة التي تتحكم في حركة التطور الدلالي.[٣]

٢_ أهم عوامل التطور الدلالي:

١_العامل الاجتماعي الثقافي:

تنتقل الألفاظ من دلالتها الحسية إلى دلالة تجريدية؛ وذلك بسبب رقي العقل الإنساني، على أن هذا الانتقال يكون تدريجياً، ثم من الممكن أن تندثر الدلالة الحسية الأساسية فاسحة المجال للدلالة التجريدية، لكنْ قد تبقى مستخدمة بالتزامن مع الدلالة التجريدية فترة طويلة من الزمن.[٤]

٢_العامل النفسي:

يبتعد المجتمع في أحيان عن استعمال بعض الكلمات بسبب دلالاتها المكروهة وغير المحببة، أو لأن ذوق الإنسان يمجها ولا يقبلها، وهذا ما نُسمّيه باللامساس[٥]، وهو خاضع لثقافة

٣ ينظر: منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١)، ٦٩-٧٠.

٤ يُنظر: إبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ*، (مصر: مكتبة أنجلو المصرية، ١٩٧٢م)، ١٦١-١٦٢.

٥ اللامساس: يُعرَف في علم اللغة أنه التراكيب التي يتجنبها النَّاسُ لاعتبارات كثيرة. وهو مصطلح يطلق على كل ما يحرم الاقتراب منه أو يحرم لمسه، وعلى كل ما هو مقدس. وهو مُصطَلح بولينزي، يستبدله بعضهم بـ Taboo.

المجتمع وكيفية تفكيره وإحساسه الأخلاقي التربوي، فالمجتمع اللغوي قد يلجأ إلى تغيير لفظ ذي دلالة ممجوجة بلفظ آخر له دلالة يستلطفها الذوق العام ويستحسنها، فكأن اللامساس ينتج عنه تحايل في أسلوب التعبير أو لِنَقُل إنه التلطف، وهو في حقيقة الأمر إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل وطأة وحدّة، وهذا التوجه نحو التلطف في استعمال الدلالات اللغوية يعد سبب تغير المعنى.[٦] كأن نستبدل كلمة الكذب في بعض الحواراتِ بقولنا: (عدم الصّدق)، وكاستبدال كلمة (بَشِع) بما يدلُّ عليها كقولنا مُسْتَعْمِلِينَ النَّفي: (ليس جميلاً).

٣_ العامل اللغوي:

يحدث أن نجد في اللغة بعض الفجوات المتعلقة بالمعاني المعجمية، ولا نستطيع بسببها أن نقع على اللفظ المعبر عن الدلالة الجديدة، فيعمد أهل اللغة إلى ملئها بوساطة الاشتقاق مثل: (حَمْدَلَ، بَسْمَل)، أو الاقتراض اللغوي مثل: (الموسيقا، دُسْتور)، وقد ينحو أصحاب اللغة نحو المجاز ويبتدعون دلالة جديدة، أو ينقلون دلالة من حقل دلالي إلى آخر، والأمثلة على ذلك كثيرة في اللغة العربية؛ كقولنا: (أسنان المشط)، فدلالة «الأسنان» نُقِلت من حقل دلالي متعلق بالكائن الحي عامة إلى حقل آخر بعيد ويخص «المشط». ومثل ذلك قولنا: «أرجل الكرسي»، و«ظهر السيف»، و«كبد السماء»، وغيرها من التراكيب اللغوية. إن هذه الأسباب هي أهم العوامل المتحكمة بالتطور الدلالي أو تغيّر المعاني وانتقالها، وقد كتب إبراهيم أنيس فصلاً في كتابه «دلالة الألفاظ» شرح فيه أسباب تغيّر المعنى ومظاهر هذا التغير، وشبهها بمظاهر المرض وأعراضه، وحصرها في خمسة مظاهر؛ هي: تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، انحطاط الدلالة، رقي الدلالة، وتغيير مجال الاستعمال (المجاز).[٧]

وتخصيص الدلالة معناه أن تتحول الدلالة من المعنى الكلي إلى الجزئي، أو يصبح مجال استعمالها ضيقًا، أما **تعميم الدلالة** فمعناه أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من ذي قبل. أما **رقي الدلالة** وانحطاطها

وهو يعني كل كلام محظور استعماله اجتماعيًا.

٦ ينظر: أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ٢٤٠.

٧ ينظر: إبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ*، ١٥٢-١٦٧.

فيجعله علماء الدلالة تحت مصطلح «نقل المعنى»[٨]، فالكلمة قد تتردد بين الرقي والسمو والانحطاط في سُلّم الاستعمال الذي تواضع عليه المجتمع، بل قد تصعد الكلمة الواحدة إلى القمة وتهبط إلى الحضيض في وقت سريع وقصير، فكانت دلالة طول اليد كناية عن الكرم والسخاء، وهي قيمة عليا لكنها أضحت وصفاً للسارق، إذ يقال: فُلانٌ طويل اليد. أما تغيير أفق الاستعمال بنقل الدلالة من حقلها الحقيقي إلى المجازي فيضربون له كلمة "رسول» مثلًا، وهي كلمة تطلق مَن يُرسل لأداء مهمة وإيصال رسالة ما، ثم حُوِّل مجال استعمالها الدلالي فصارت تدل على شخص «النبي» ﷺ بحيث وباتت تخطر في البال كلما استعملت في الخطاب اللغوي اليومي.[٩]

٣_محاور علم الدلالة:

لعلم الدلالة محاور أساسية يهتمّ بها الدلاليون، وهي تتطلب ربطاً بجوانب من الدراسات اللغوية، ثم تتفرع إلى وجهات تطبيقية وتحليلية يكثر فيها الاجتهاد، وتتعدد الآراء. وهذه المحاور هي:

- العلاقة الرمزية بين الدال والمدلول، والمنعكسات الاجتماعية والنفسية والفكرية.
- التطور الدلالي: أسبابه وقوانينه، والعلاقات السياقية والموقعية في الحياة والعلم والفن.
- والمحور الثالث يتصل بالمجاز وتطبيقاته الدلالية، وصلاته الأسلوبية.[١٠]

٤_الفرق بين علم الدلالة والدراسة المعجمية:

إن الدراسة المعجمية لا تهتم إلا بوصف فحوى الكلمات عند تسجيلها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المعجمات لم تتابع حركة الألفاظ التطورية ومسيرها في الأزمنة اللاحقة لعصر الاحتجاج، وبوضوح أكبر نستطيع القول إن الدارسين ميّزوا بين ضربين من الدلالة؛ الأول معجمي يقدمه مصنفو المعاجم، والثاني هو الدلالة التي يقدمها السياق.[١١]

٨ ينظر: إستيفن أولمان، *دور الكلمة في اللغة*، ترجمة: كمال بشر، (القاهرة: مكتبة الشباب، د. ت.)، ١٦٤.

٩ ينظر: أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨.

١٠ ينظر: فايز الداية، *علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق*، ٩.

١١ ينظر: فايز الداية، *علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق*، (دمشق: دار الفكر، د. ت.)، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦.

٥_الفرق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاستعمالية والدلالة المجازية:

- **الدلالة الوَضْعِيَّة:** يقول عادل عبد الجبار في تعريفها: «إن المعنى المعجمي الإفرادي هو مدلول التركيب أو اللفظ، أو هو محصلة علاقات الكلمة بالكلمات الأخرى في نفس المجال الدلالي».[١٢]
- **الدلالة الاستعمالية:** هي أن يدلّ اللفظ على معناه الحقيقي أو معانيه المجازية، لكن بقرينة مرتبطة بالسياق الذي يوضحها، فالألفاظ المفردة لا تستعمل لإفادتها مدلولاتها إلا في التركيب.[١٣]
- **الدلالة المجازية(التأويلية):** هي أن تخرج دلالة اللفظ من حقيقتها إلى الدلالة المجازية، وفي ذلك يُعدّ المجاز الذي يعتمد على القرينة وضعاً تأويلياً.[١٤]

٦_ علامات تطورية في المعاجم العربية القديمة:

إن مطالعة متوالية في لسان العرب وأساس البلاغة وغيرهما من المعاجم الأخرى، تعطي فرضية حديثة تقول: إن معاجمنا إضافة إلى تأديتها دورها في إعطاء الدلالة العامة، تستطيع إضاءة جوانب من تاريخ الألفاظ ودلالاتها. وقد بدأ التطور الدلالي بالانتقال من المحسوس إلى المجرّد، وهناك تطور بين المحسوسات عن طريق التوسع والتعميم، وهناك ما هو عن طريق انتقال الدلالة من مجال إلى آخر عن طريق التشبيه والاستعارة المستندين إلى مسوغات الشبه الكلي أو الوظيفي.[١٥]

١_ التَّطوّر الدّلالي لِلَفظ الصُّدُور:

- **الدّلالة المُعْجَميّة:**

الصَّدْر: هو الجارحة؛ قال تعالى: «**رب أشرح لي صدري**»[طه/٢٥]، والجمع: صدور. وقال: «**وحصل ما في الصدور**»[العاديات/١٠]، «**ولكن تعمى القلوب التي في**

١٢ عادل عبد الجبار زاير، *معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية*، (بيروت: مكتبة ناشرون، ١٩٩٧)، ٦٣.
١٣ يُنظر: زاير، *معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية*، ٦٣.
١٤ يُنظر: زاير، *معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية*، ٦٤.
١٥ يُنظر: الداية، *علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق*، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٥٢.

الصدور»[الحج/٤٦]. ثم استعير لمقدم كل شيء مثل صدر القناة، وصدر المجلس، والكلام، وكذلك الكتاب. وصَدَّرَه: أصاب صدره، أو قصد قصده. وقيل: **رجل مصدور**: يشكو صدره، وإذا عدي صدر ب (عن) يذهب إلى معنى الانصراف، تقول: صدرت الإبل عن الماء صدراً، وقال تعالى:«**يومئذ يصدر الناس أشتاتاً**»[الزلزلة/٦]. والمصدر في الحقيقة: عن الماء وموضعه وزمانه، وفي تعارف النحويين هو اللفظ الذي تُشْتَق منه الأفعال. والصَّدَار: ثوب يغطى به الصدر. وصدَّر الفرس: جاء سابقاً بصدره، قال بعض الحكماء إن الله تعالى إذا ما ذكر القلب ففي ذلك إشارة إلى العقل والعلم نحو: «**إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب**»[ق/٣٧]، وحيثما ذكر الصدر ففي ذلك إشارة إلى العلم والذهن وإلى سائر القوى كالشهوة والهوى والغضب وغيرها، ومعنى قوله تعالى: «**رب اشرح لي صدري**»[طه/٢٥]، سؤال ودعاء لإصلاح القوى والحال، وكذلك قوله تعالى:«**ويشف صدور قوم مؤمنين**»[التوبة/١٤] إشارة إلى تعافي نفوسهم وما يُخالطها من قوى، والله أعلم.(١٦)

وعن الزمخشري أنه يقال: **صدروا عن الماء** صُدوراً وصَدراً. وأصدرتهم عنه. وتصادروا. ولبست المِحِدُّ **الصِّدار**، وأَغْرَقَ الدمع صِدارها؛ وهو نوع من الثياب تغطّى به الرأس والصدر. وشد البعير بالتصدير وهو حبل يُشد في صدره. و**أسدٌ مصَدَّرٌ**: شديد الصّدر. ورجل أصدر مصدَّر: مشرف الصُّدرة قويّ الصَّدر، و**الصُّدْرة**: أعلى الصَّدر. و**نعجة مصدَّرة**: سوداء الصدر.(١٧)

أما في لسان العرب **فالصَّدْر**: أَعلى كل شيء ومقدَّمه وأَوَّله حتى إنهم ليقولون صَدْر النهار والليل وصَدْر الشتاء والصيف، وما أَشبه ذلك مذكّراً. و**الصَّدْر** واحد الصُّدُور وهو مذكر. و**صَدْر القناة** أَعلاها، و**صَدْر الأَمر** يعني أَوّله، وصَدْر كل شيء أَوّله وكلُّ ما واجهك صَدْرٌ، وصدر الإِنسان منه، وجمعه صُدُور. و**الصَّدْر**: الطائفة من الشيء، و**المَصْدُور**: الذي يشتكي صدره. و**بَنَات الصدر**: خَلَل عِظامه، و**صُدِرَ يَصْدَرُ صَدْراً**: أي شكا صَدْرَه. و**صَدَرَ** فلان فلاناً **يَصْدُرُه صَدْراً**: أَصاب صَدْرَه. و**رجل أَصْدَرُ**: عظيم الصَّدْرِ، و**مُصَدَّر**: قويّ الصَّدْر شديده، وكذلك الذئب والأسد. و**فَرس مُصَدَّرٌ**: وَصَل العَرَق

١٦ الراغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦)، ٤٧٧.
١٧ ينظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، (بيروت: مكتبة ناشرون، ١٩٩٦)، ٢٤٥-٢٤٦.

إلى صَدْره، و**المُصَدَّر** من الخيل والغنم: ذو اللَّبَّةِ البيضاء، وقيل هو من النِّعاج السَّوداء الصدر مع بياض سائرها. و**التَّصَدُّر**: نصْب الصَّدْر في الجُلوس، و**صَدَّر كتابه**: جعل له صَدْراً، **وتصدَّر** الفرسُ **وصَدَّر** كلاهما تقدَّم الخيلَ بِصَدره. ومما يقوله كُتَّاب الدَّواوِين **صُودِرَ فلانٌ** القائم على مالٍ يؤدِّيه؛ أَي فُورِقَ على مالٍ ضَمِنَه. **والصِّدَارُ**: ثَوْبٌ رأْسه كالمِقْنعَةِ وأَسفلُه يُغَشِّي الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأَة. و**صَدْرُ القَدَم**: مُقَدَّمُها ما بين أَصابعها، **وصَدْرُ السَّهْم**: ما جاوز وسَطَه إلى مُسْتَدَقِّهِ، **وسهم مُصَدَّر**: غليظ الصَّدْر، و**صَدْرُ الرمح** كذلك، نقول **يومٌ كصَدْرِ الرمح**: أي شديد ضيّق. **والتَّصْدِيرُ**: حزام الرَّحْل والهَوْدَج، ويكون في صَدْرِ البعير. **والصَّدَرُ**: الاسم من صَدَرْت عن الماء والبِلدان. وفي المثل: «تَرَكْته على مِثْل ليلَة الصَّدَرِ» يعني لما صَدَرَ الناس من حَجِّهِم. و**أَصْدَرْته فصدَرَ** أَي رَجَعْتُهُ فعَاد، والموضع مَصْدَر. و**الصَّدَرُ** نقِيض الوِرْد، صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدراً. **الصَّدَرُ**: رُجوع المسافر من مَقصِده والشَّارِبةِ من الوِرْدِ، يقال: صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً يعني أَنه يُخْسَفُ بهم فيَهلكون بأَسْرِهم الأخيار والأشرار، ثم يَصْدُرون بعد الهَلَكَة مَصادِرَ متفرِّقة على قدْر أَعمالهم ونِيَّاتِهم، ففي الجنة فريق وفي السعير فريق. وما له صادِرٌ ولا وارِدٌ؛ أَي ما له شيء. و**طريق صادِرٌ** معناه أَنه يَصْدُر بِأَهْله عن الماء، ووارِدٌ يَرِدُهُ بِهم. وقيل **الصَّدَرُ عن** كل شيء: الرُّجُوع. و**الصَّدَرُ**: الانصراف عن الوِرْد وعن كل أَمر، يقال: صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم، ويقال لمنْ يبدأ أَمْراً ثم لا يُتِمُّه: فُلان يُورِد ولا يُصْدِر، فإِذا أَتَمَّهُ قيل أَوْرَدَ وأَصْدَرَ. **والصَّدَر**: هو اليوم الرابع من أَيام النحر، لأَن الناس يَصْدُرون فيه عن مكة إِلى أَماكنهم. و**الصَّدَر** اسم لجمع صادر. وجاء يضرِب **أَصْدَرَيْه** إِذا جاء فارِغاً؛ يعنى عِطْفَيْهِ. وقوله تعالى:«**يَصْدُرَ الرِّعاء**» أَي يرجعون من سَقْيِهم، ومن قرأَ يُصْدِرَ أَراد يردّون مواشِيَهُمْ. وقوله عز وجل:«**يومئذٍ يَصْدُرُ الناس أَشتاتاً**» أَي يرجعون. يقال: **صَدَرَ القوم** عن المكان؛ أَي رَجَعُوا عنه، وصَدَرُوا إِلى المكان صاروا إِليه. والوارِدُ الجائِي و**الصَّادِرُ**: المنصرف. و**المَصْدَرُ**: أَصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأَفعال.[١٨]

صَدَر الأمر صَدْراً و صُدُوراً: تقرر ووقع، والشيء عن غيره: نشأ، و يقال فلان يصدر عن كذا؛ بمعنى يستمد منه، وعن المكان والوِرْد: رجع وانصرف، وإلى المكان: انتهى إليه،

١٨ ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مادة: [صدر]، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧).

وفلاناً رجعه وصرفه وأصاب صدره. و**أصدر القوم**: أشبعهم، ويقال: أطمعهم حتى أصدرهم. ويقال: **رجل مصدر**؛ أي قوي الصدر شديده. **وصادره على شيء**: طالبه به في إصرارا، والدولةُ الأموالَ: استولت عليها لتعاقب صاحبها. و**صدَّر البضاعة**: أرسلها من بلد إلى بلد آخر. **واستصدر الأمر**: طلب إصداره. و**الأصدر**: العظيم الصدر. و**الصادرات**: البضائع الوطنية ترسل إلى بلاد أخرى (محدثة). و**الصَّدارة**: التقدم، يقال: فلان له الصدارة في القوم، وعند النحاة اختصاص الكلمة بوقوعها أول الكلام كأسماء الاستفهام. **وصدْر القوم**: الرئيس، **وصدر الإنسان**: الجوف حول القلب. **وذات الصدر**: مَرَض. وذات الصدور: الأسرار والخبايا. **والصديرة**: أعلى الوادي و صدره والجمع صدائر. و**المصدر**: ما يصدر عنه الشيء.[١٩]

- **الدلالة الاستعمالية والمجازية:**

ومن المجاز: طريق وارد صادر؛ أي يرد فيه الناس ويصدرون. ورصفت صدر السهم وهو الذي فوق النصف نحو المراش. وسهم مصدر: غليظ الصدر. وطعنه بصدر القناة. وأخذ الأمر بصدره: بأوله، والأمور بصدورها. وهو يعرف مصادر الأمور وموارِدها. وإذا أورد أمراً أصدره. ورجل مُصْدِرٌ: متم للأمور. وهؤلاء صُدْرة القوم: مقدَّموهم. وصُدِّر فلان فتصَدَّر: قُدِّم فتقدَّم. وصَدَّر كتابه بكذا. وجاء فرس فلان مُصدِّراً: سابقاً. وأكلوا حتى صَدَروا. وأطعمهم حتى أصْدَرهم أي أشبعهم.[٢٠]

أما الدلالة الاستعمالية فمن المعهود في استعمال اللفظ أن يدل على الجزء العلوي من جسم الإنسان، وأن يدلّ على مقدَّم كل شيء، ويُستعمل أيضاً في الدلالة على الأشياء الخارجة من كيان ما، وتسمّى حين ذلك الصادرات وتسمّى العملية التصدير.

- **ورودها في القرآن الكريم:**[٢١]

ورد الفعل **يُصْدِر** مرة واحدة في القرآن الكريم بمعنى الرجوع عن مورد الماء، وورد الفعل **يَصْدُر** أيضاً مرة واحدة بمعنى الخروج من القبور، وكذلك وردت كلمة **صَدْر** مرة واحدة، أما كلمة

١٩ ينظر: إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*، مادة: [صدر]، (إسطنبول: دار العودة، د.ت.).
٢٠ ينظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، ٢٤٦.
٢١ ينظر: روحي البعلبكي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩)، ٤٠٣-٤٠٤.

صدْرَك فقد وردت أربع مرات وكلها بمعنى جارحة الإنسان وما تضمه من عواطف وأفكار قلبية. وكلمة **صدره** بالمعنى نفسه وردت ثلاث مرات، وكلمة **صدري** وردت مرتين، وكلمة **صدور** وردت أربعاً وثلاثين مرة، والجدول الآتي يعرض لشواهد على ذلك.

الآية	رقمها	السورة ورقمها
قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	٢٩	آل عمران٣
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ	١١٨	آل عمران٣
أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ	٩٠	النساء٤
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ	١٢٥	الأنعام٦
كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ	٢	الأعراف٧
وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	١٤	التوبة٩
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ	١٢	هود١١
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	٤٧	الحجر١٥
وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	٩٧	الحجر١٥
وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ	١٠٦	النحل١٦
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	٢٥	طه٢٠
وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	١٣	الشعراء٢٦
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ	٢٣	القصص٢٨
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	٦٩	القصص٢٨
بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ	٤٩	العنكبوت٢٩
وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ	٨٠	غافر٤٠
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	١	الشرح٩٤
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	٦	الزلزلة٩٩

- **ورودها في الشعر العربي:**

١_قبل الإسلام:

ورد هذا الجذر بمشتقاته في الشعر الجاهلي، فجاء بمعنى الجارحة من الإنسان وجاء بمعنى الرجوع من المورد المقصود، سواء أكان المورد مورد الماء على الحقيقة أو على المجاز، ونمثل بشعر النابغة الذبياني إذ يقول:[٢٢] [الكامل]

لا وارِدٌ مِنها يَحورُ لِمَصدَر عَنها وَلا صَدِرٌ يَحورُ لِمَوردِ

ويقول في موضع آخر:[٢٣] [البسيط]

فَشَكَّ بِالرَوقِ مِنهُ صَدرَ أَوَّلِها شَكُّ المشاعِبِ أَعشاراً بِأَعشارِ

ووردت في شعر عنترة بالمعنيين عينهما، وهما المعنيان الأكثر استعمالاً، كقوله:[٢٤] [البسيط]

أَخشى عَلَيها وَلَولا ذاكَ ما وَقَفَت رَكائِبي بَينَ وِردِ العَزمِ وَالصَدَرِ

وقوله أيضاً:[٢٥] [الوافر]

وَها أَنا قَد بَرَزتُ اليَومَ أَشفي فُؤادي مِنكُمُ وَغَليلَ صَدري

ونجدها في شعر بشر بن أبي خازم بمعنى الجارحة، إذ يقول:[٢٦] [البسيط]

يَدعوا كِلاباً وَفيهِ صَدرُ مُطَّرِدٍ لَدنٍ مَهَزَّتُهُ صُلبِ الأَنابيبِ

٢_ في الشعر الأموي:

وتتابع اللفظة سيرها في الشعر الأموي على المنوال نفسه، وتحمل معنى الجارحة ومعنى الخروج عكس الورود، وها هو الفرزدق يقول:[٢٧] [البسيط]

٢٢ النابغة الذبياني، *ديوان النابغة الذبياني*، شرح: حمدو طمّاس، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥)، ٤٢.
٢٣ النابغة الذبياني، *ديوان النابغة الذبياني*، ٥١.
٢٤ عنترة العبسي، *ديوان عنترة العبسي*، (بيروت: مطبعة الآداب، ١٨٩٣)، ٤٢.
٢٥ عنترة العبسي، *ديوان عنترة العبسي*، ٤٤.
٢٦ بشر ابن أبي خازم، *ديوان بشر بن أبي خازم*، تحقيق: عزة حسن، (دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث، ١٩٦٠)، ٤٠.
٢٧ الفرزدق، *ديوان الفرزدق*، شرح: عمر الطباع، (بيروت: دار الأرقم، ١٩٩٧)، ٢٠٣.

أَصدِر هُمومَكَ لا يَقتُلكَ وارِدُها فَكُلُّ وارِدَةٍ يَوماً لَها صَدَرُ

ويقول أيضاً:[٢٨] [الوافر]

أَميرَ المؤمِنينَ وَأَنتَ تَشفي بِعَدلِ يَدَيكَ أَدواءَ الصُدورِ

ونجدها في شعر جميل بثينة بمعنى الجارحة أيضاً، حيث يقول:[٢٩] [البسيط]

أَصونُ سِرّكِ في قَلبي وَأَحفَظهُ إِذا تَضايَقَ صَدرُ الضَيّقِ الباعِ

ونجدها في شعر عمر بن أبي ربيعة بمعنى الخروج، وقد استخدم الفعل والمصدر في بيت واحد، فقال:[٣٠] [الكامل]

صَدرَ الحَبيبُ فَهاجَني صَدرُه إِنّي كَذاكَ تَشوقُني ذِكرُه

٣_ في الشعر العباسي:

والأمر نفسه يتكرر في الشعر العباسي فالجذر حافظ على معنييه الأكثر شيوعاً، وها هو ابن الرومي يستخدم الصَّدْر والورد في بيت واحد فيقول:[٣١] [المنسرح]

أحميك من مورد قصدتِ له لا ينتهي وردُهُ إلى صدرِ

ونرى أبا العتاهية يذكر المعنى نفسه في قوله:[٣٢] [المنسرح]

يا ساكِني باطِنَ القُبورِ أَما لِلوارِدينَ القُبورَ مِن صَدَرِ

ويذكر الصَّدر بمعنى الجارحة في قوله:[٣٣] [الطويل]

إِذا ضاقَ صَدرُ المرءِ لَم يَصفُ عَيشُهُ وَما يَستَطيبُ العَيشَ إِلّا المسامِحُ

٢٨ الفرزدق، *ديوان الفرزدق*، ٢٩٢.
٢٩ جميل بثينة، *ديوان جميل بثينة*، شرح: أشرف أحمد عدرة، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦)، ١١٨.
٣٠ عمر بن أبي ربيعة، *ديوان عمر بن أبي ربيعة*، تصحيح: بشير يموت، (بيروت: المطبعة الوطنية، ١٩٣٤)، ٢٨٥/١.
٣١ ابن الرومي، *ديوان ابن الرومي*، تحقيق: حسين نصار، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤)، ٩١٩/٣.
٣٢ أبو العتاهية، *ديوان أبي العتاهية*، تحقيق: شكري فيصل، (دمشق: مطبعة الجامعة، ١٩٦٥)، ١٣٩.
٣٣ أبو العتاهية، *ديوان أبي العتاهية*، ٩٦.

وها هو البحتري يذكر الصّدْر عكس الورود فيقول:[٣٤] [الوافر]

رَأَيتُ الحَزمَ في صَدرٍ سَريعٍ إِذا اِستَوبَأتُ عاقِبَةَ الوُرودِ

٤_ في الشعر الحديث:

في الشعر الحديث حافظت اللفظة على معانيها، ومالت إلى الخروج من سياقها إلى سياقات أخرى عن طريق الاستعارة، كقول حافظ إبراهيم:[٣٥] [المتقارب]

طَوَت ذَبحَةُ الصَدرِ صَدرَ النَدِيِّ فَلَم تَطوِ إِلّا سِجِلَّ العِبَر

ويقول خليل مطران على الاستعمال الحقيقي للفظ:[٣٦] [الرجز]

إِنَّ الَّذِينَ الدَّاءُ فِي صُدورِهِم والمَوْتُ يَلْقاهُمْ بِوَجْهٍ أَغْبَرِ

وكذلك في شعر البارودي نجد المعنيين المعهودين للفظ، إذ يقول:[٣٧][الطويل]

عَلَى أَنَّنِي كَاتَمْتُ صَدْرِيَ حُرْقَةً مِنَ الْوَجْدِ لا يَقْوَى عَلَى حَمْلِهَا صَدْرُ

ويقول:[٣٨] [السريع]

بِكَ اسْتَقَامَتْ مِصْرُ حَتَّى غَدَتْ يَحْمَدُهَا الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ

التطور الدلالي الذي طرأ عليها:

من الواضح أن الجذر حافظ على معناه الأوّلي وهو الجارحة من الإنسان، وكذلك الرجوع أو الخروج الذي هو عكس الورود، ويعود سبب هذه المحافظة إلى أن الألفاظ التي تدل على أعضاء الإنسان لا تتغير مع مرور الزمن لأنها دائمة الجريان على الألسنة، أما معنى

٣٤ البحتري، *ديوان البحتري*، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، (القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، ٥٧٩/١.
٣٥ حافظ إبراهيم، *ديوان حافظ إبراهيم*، ضبطه: إبراهيم الأبياري وآخرون، (بيروت: دار العودة، د. ت.)، ٢٠٨.
٣٦ الخليل مطران، *ديوان الخليل مطران*، (بيروت: دار مارون عبود، د.ت.)، ٦.
٣٧ البارودي، *ديوان البارودي*، تحقيق: علي الجارم ومحمد شفيق معروف، (بيروت: دار العودة، ١٩٩٢)، ٢١٦.
٣٨ البارودي، *ديوان البارودي*، ٢٥٧.

الخروج أو الرجوع الذي يقابل الورود فإنه انتقل من سياق لآخر مع حفاظه على سياقه الأول، فصرنا في أيامنا هذه وكما أشار المعجم الوسيط نتحدث عن الصادرات والواردات التي تتحكم في تنظيم ميزان الاقتصاد الوطني وتشكّل كفّتيه. وبنظرة متمعنة نجد بارقة تجمع المعنيين الأكثر شيوعاً في الاستعمال، فالصّدْر مقدّم الإنسان وما تقوم الدولة بتصديره هو شيء تقدّمه وتدفعه إلى الأمام الذي يمثل خارج حدودها الإقليمية، وهذا يندرج تحت انتقال اللفظ من المحسوس إلى المجرّد. وقد انتقل اللفظ كما ذكر الزمخشري في أساس البلاغة إلى سياقات أخرى عبر التشبيه والاستعارة، فصرنا نسمي مقدَّم كل شيء صدرَه. وعن طريق التعميم والتوسع انتقل معنى الصدور عن الماء إلى معنى الصدور عن أي شيء آخر، كالصُّدور عن رأي ما مثلاً. وبذلك نجد أن الجذر حافظ على معناه البدائي من جهة، وتطور وفقاً لطرق التطور الدلالي من جهة أخرى.

٢_ التطور الدلالي للفظ الورود:

- **الدلالة المعجمية:**

الوُرُود: طلب الماء، ثم استُخدم في غيره. وردت الماء أرِد وُرُوداً، فالفاعل وَارِد، والماء مَورود، وقد أوردت الإبل الماء. قال تعالى: «**ولما وَرَدَ ماء مدين**»[القصص/٢٣]. والوِرد: عكس الصدر، وفي النار تعبير عن الفظاعة. قال تعالى: «**فأوردهم النار وبئس الورد المورود**»[هود/٩٨]، وقال: «**إلى جهنم وردا**»[مريم/٨٦]، ومنه قوله: «**أنتم لها واردون**»[الأنبياء/٩٨]. **والوارد:** الرجل يتقدم القوم ليسقي لهم. قال تعالى: «**فأرسلوا واردهم**»[يوسف/١٩]؛ أي: منْ سيسقيهم، وقوله تعالى: «**وإن منكم إلا واردها**»[مريم/٧١]، فقد قيل منه: وردت ماء كذا: إذا وصلت إليه. ونقول عن المحموم **المورود**، و**شعر وارد:** وصل إلى العجز. و**الوريد:** عرق يتصل بالقلب والكبد، وفيه يجري الدم. قال تعالى: «**ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**»[ق/١٦]؛ أي: روحه. و**الوَرْد:** اسم لنور كل شجر، ويقال: وَرَّد الشجر: ظهر نَوره، ومثله لون الفرس، نقول: **فرس وَرد**، وقيل: في وصف السماء إذا احمرت كالورد. قال تعالى: «**فكانت وردة كالدهان**»[الرحمن/٣٧].[٣٩]

٣٩ الراغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن*، ٨٦٥.

واردته: وردت معه الواردة، وتواردناه. وأورد القوم الماء، وأوردت الإبل. وطيور وِرْدٌ: واردات، **وقوم وِردٌ:** أي واردون. ووُرِد المحموم فهو **مورود.** وفرغ من وِرده أي أذكاره. **واستورد الضلالة:** وردها. وشجرة أغصانها واردة. وفلان أنفه وارد. وتوارد بين الشاعرين. **وخدّ مورد. وفرس وردٌ. وليلة وردةٌ:** حمراء الطرفين وذلك في الجدب.(٤٠)

وَرْدُ كلّ شجرة: نَوْرُها، واحدته وَرْدة، **ووَرَّدَ الشجرُ:** أي نوّر، **والوَرد** بالفتح: الذي يُشمّ، وبلونه وُصِف الأَسد وقيل وَرْدٌ، وللفرس ورْد؛ لونه أَحمر فيه صُفْرة مستحسنة. ويقال: **وَرَّدَت المرأَةُ خدَّها** إذا صبغته، **وعَشيّةٌ وَرْدةٌ** إذا احمَرَّ أُفُقها عند غُروب الشمس أو طُلوعها وذلك علامة الجَدْب، **وقميص مُوَرَّد** صُبِغَ بلون الورد. **والوِرْدُ** من أَسماءِ الحُمَّى, والمصاب **مَوْرُودٌ. والوِرْدُ:** الماء الذي يُورَدُ. **والإبل المقبلة على الشرب، والوِرْدُ:** هو العَطَشُ، **والمَوارِدُ:** المَناهِلُ، وواحِدُها مَوْرِدٌ، **والمَوْرِدةُ:** الطريق إِلى الماء، والمِصْدَرُ الوُرُودُ، **ووَرَدَ الماءَ:** أقبل عليه وأشرف. **ورجل وارِدٌ:** أَتى مكَاناً منهلاً أي وَرَدَه . **والوِرْد:** خلاف الصَدَر، وقال بعضهم قد علمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدور. **تورَّدَه واسْتَوْرَدَه** علا قِرْنَه واسْتَعْلاه، ووارَدَه: ورد معَهَ، والجمع أَوْرادٌ، والوِرْدُ والوُرّادُ الذين يَرِدُون الماء. والطريق إِلى الماء مَوْرِدٌ. وكلُّ ما تأْتي إليه وَرَدْتَه. **والوِرْدُ:** القطيعُ من الطَّيْرِ، **والوِرْدُ:** الجَيْشُ على التشبيه به. **والوِرْدُ:** الإبل بعينها، **والوِرْدُ:** مقدارٌ معلوم من القرآن. وفلان **وارد الأَرنبة** أَنفه طويل، وكلِ طَويل وارد، **وتَوَرَّدَت الخَيل المكان** إِذا دخلته قطعة قطعة. **والوريد:** عِرْق تحت اللسان. **وألقاهُ في وَرْدةٍ:** أَي في هَلَكَةٍ.(٤١)

أورد فلان الشيء: أحضره، أما الخبر: فذكره، والخبر عليه: قصه. **وارده:** يعني ورد معه، ووارد الشاعرُ الشاعرَ: جاءا بمعنى يرد بلفظ واحد بلا أخذ أو سماع. **واستورد:** طلب الورد ، والماء ورده، واستورد السلعة: جلبها من خارج البلاد، **والمورد:** المنهل ومصدر الرزق (محدثة) والجمع موارد. **والوارد:** الجريء والشجاع والسابق. وفي الطب الباطني يطلق غالبا على ما تحمله الأوردة، وضد الصادر في الاقتصاد (محدثة). **والواردات:** البضائع الأجنبية التي تشتريها الدولة وهي مقابل الصادرات. **والوِرد:** وثيقة يكتب فيها الصراف الأموال التي على الأرض الزراعية وكل ما سدد منها (محدثة). **وفلان منتفخ الوريد:** سَيِّئ الخلق غضوب. والوريدة الطفلية: مرض مثل الحمى الطفحية عند الأطفال.(٤٢)

٤٠ ينظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، ٤٨٠.

٤١ ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مادة: [ورد].

٤٢ ينظر: مصطفى، *المعجم الوسيط*، باب: [ورد]، ١٠٢٤.

- **الدلالة الاستعمالية والمجازية:**

إن الدلالة الاستعمالية للجذر تكاد تنحصر في معنيين اثنين؛ أولهما هو عكس الصَّدَر، وثانيهما هو النبات المعروف بالورد. أما الدلالة المجازية فقد رأينا أمثلة عليها من خلال الحديث عن الدلالة المعجمية، كانتقال اللون من سياق الحديث عن النبات المعروف بالورد إلى سياقات أخرى كلون الفرس والثوب، وأما المعنى الذي هو عكس الصدور فقد انتقل إلى سياقات أخرى كذلك عن طريق الاستعارة والتشبيه كقولنا الواردات والصادرات على البضائع التي تنظّم بدخولها وخروجها من البلاد وإليها الميزان الاقتصادي الوطني، ومنه أيضاً قولنا: وردنا الخبر الآتي. وكل ذلك من الاستعمال المجازي للفظ.

- **ورودها في القرآن الكريم:** (٤٣)

وفي القرآن الكريم نجد الجذر قد ورد فيه إحدى عشرة مرة، وفي كل آية باشتقاق مختلف، والجدول الآتي يبين ذلك، ومعاني الاشتقاقات واضحة من سياق الآية، وقد مرَّ الحديث عنها في الدلالة المعجمية، وانحصرت المعاني بالورود الذي هو عكس الصدور، ومرة بتشبيه لون السماء بلون الورد.

الآية	رقمها	السورة ورقمها
فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ	٩٨	هود١١
وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ	١٩	يوسف١٢
وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	٧١	مريم١٩
وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	٨٦	مريم١٩
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	٩٨	الأنبياء٢١
لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	٩٩	الأنبياء٢١
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ	٢٣	القصص٢٨
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	١٦	ق ٥٠
فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	٣٧	الرحمن٥٥

٤٣ ينظر: البعلبكي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، ٧٤٩.

ورودها في الشعر العربي:

١ــ شعر ما قبل الإسلام:

وردت اللفظة بالمعنيين الأكثر شيوعاً، وأولهما عكس الصدور كقول زهير بن أبي سلمى:[٤٤] [الطويل]

وَخَرقٍ يَعِجُّ العَودُ أَن يَستَبينَهُ إِذا أَورَدَ المِجهولَة القَومُ أَصدَرا

وكقول عنترة العبسي:[٤٥] [الرجز]

وَلَكَم وَرَدتُ المِوتُ أَعظَمَ مَوردٍ وَصَدَرتُ عَنهُ فَكانَ أَعظَمَ مَصدَرِ

وكذلك قول النابغة الذبياني:[٤٦] [الطويل]

أَحاديثَ نَفسٍ تَشتَكي ما يَرِيبُها وَوِردَ هُمومٍ لَم يَجِدنَ مَصادِرا

وقد وردت بمعنى الوَرْد المعروف في قول عنترة متغزلاً:[٤٧] [الطويل]

فَوَلَّت حَياءً ثُمَّ أَرخَت لِثامَها وَقَد نَثَرَت مِن خَدِّها رَطِبَ الوَردِ

٢ــ في الشعر الأموي:

وفي الشعر الأموي نجد أن الجذر حافظ على معانيه الأصلية وإن صار يدخل في سياقات أخرى، فالورود عكس الصدور انتقل من سياق ورود الماء إلى الحديث عن الورود عامة، وعلى أي شيء كان، وها هو جميل بثينة يقول:[٤٨] [الطويل]

فَإِن كُنتَ قَد وَطَّنتَ نَفساً بِحُبِّها فَعِندَ ذَوي الأَهواءِ وِردٌ وَمَصدَرُ

وكذلك قول الفرزدق:[٤٩] [البسيط]

وَكَم نَماكَ مِنَ الآباءِ مِن مَلِكٍ بِهِ لِذُبيانَ كانَ الوِردُ وَالصَدَرُ

٤٤ زهير بن أبي سلمى، *ديوان زهير بن أبي سلمى*، تحقيق: فخر الدين قباوة. (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠)، ٢٤١.
٤٥ عنترة العبسي، *ديوان عنترة العبسي*، ٤٣.
٤٦ النابغة الذبياني، *ديوان النابغة الذبياني*، ٥٨.
٤٧ عنترة العبسي، *ديوان عنترة العبسي*، ٢٣.
٤٨ جميل بثينة، *ديوان جميل بثينة*، ٨٤.
٤٩ الفرزدق، *ديوان الفرزدق*، ٢٤٤.

٣ــ في الشعر العباسي:

والأمر عينه في الشعر العباسي، فقد انتقل المعنى عن طريق المجاز إلى سياقات أخرى كقول ابن الرومي:(٥٠) [الطويل]

إذا ورد المالُ الذي كنت أرتجي أُتيحت له تلقاءَ غيري مصادر

ومثله قول أبي العتاهية: (٥١) [البسيط]

فَاِعمِل لِنَفسِكَ وَاِحذَر أَن تُوَرِّطَها في هُوَّةٍ ما لَها وِردٌ وَلا صَدَرُ

وكذلك قول أبي فراس الحمداني:(٥٢)[الوافر]

وَمَن وَرَدَ المهالِكَ لَم تَرُعهُ رَزايا الدَهرِ في أَهلٍ وَمالِ

وفي قول أبي تمام جاء معنى الوَرْد في سياق الغزل، إذ يقول: (٥٣) [الوافر]

لها من ولعة البين التدام يعيد بنفسجاً ورد الخدود

ومثله قول البحتري: (٥٤)[الخفيف]

وَالخُدودِ الحِسانِ يَبهى عَلَيها جُلَنّارُ الرَبيعِ طَلقاً وَوَردُه

٤ــ في الشعر الحديث:

وفي أحضان الشعر الحديث بقي الجذر محافظاً على معنييه المعهودين؛ ما هو عكس الصدور، وما هو بمعنى الوَرْد المألوف، فها هو حافظ إبراهيم يقول:(٥٥) [مجزوء الكامل]

٥٠ ابن الرومي، *ديوان ابن الرومي*، ٣/٩٨٤.
٥١ أبو العتاهية، *ديوان أبي العتاهية*، ١٥٤.
٥٢ أبو فراس الحمداني، *ديوان أبي فراس الحمداني*، اعتناء: سامي الدهان. (بيروت: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ١٩٤٤)، ٢/٢٨٢.
٥٣ أبو تمام، *ديوان أبي تمام*، شرح: محيي الدين صبحي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧)، ١/٢٥٤.
٥٤ البحتري، *ديوان البحتري*، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، (القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، ١/٥٠٩.
٥٥ حافظ إبراهيم، *ديوان حافظ إبراهيم*، ١٨٠.

حاوَلتَ أَن تَرِدَ المجَر رَةَ وَالوُرودَ مِنَ العَسيرِ

ونجد اللفظ بالمعنى نفسه، إذ يستخدم إلياس أبو شبكة المصدر من الجذر، فيقول:[٥٦] [الطويل]

نِساءٌ أَقَلَّت في الصُدورِ مراضعاً عَلى فَمها الوَرديِّ لِلإِثمِ موردُ

ونرى استعمال الوصف بالوَرْد للأسد وصل إلى الشعر الحديث، فقد قال البارودي:[٥٧] [الطويل]

فَبِتُّ كَأَنِّي بَيْنَ أَنيَابِ حَيَّةٍ مِنَ الرُّقْطِ أَوْ في بُرْثُنَيْ أَسَدٍ وَرْدِ

ونجد في الشعر الحديث الاستعمال المجازي للّفظِ، كنسبة الوَرد للزمن، ونرى ذلك في قول البارودي:[٥٨] [االطويل]

أَخَفُّ عَلَى الأَسْمَاعِ مِنْ نَغَمِ الْحُدَا وَأَلْطَفُ عِنْدَ الْنَّفْسِ مِنْ زَمَنِ الْوَرْدِ

ونرى الاستعمال الحقيقي للفظ الوَرد في قول إلياس أبي شبكة:[٥٩] [مجزوء الكامل]

وَلَكَم سَمِعتُ الوَردَ يُن كِرُهُ فَيَسأَل مَن تُراه

التطور الدلالي الذي طرأ عليها:

حافظ لفظ الوَرْد على معناه الأصلي واستمر عبر العصور راسخاً في الأذهان، وقد انتقل عبر الاستعارة والتشبيه إلى سياقات أخرى كسياق الغزل في الشعر العربي على مرّ العصور، وما زلنا حتى يومنا هذا نصف الثوب بالوردي نسبة للون الورد، وصرنا نصف كل شيء له لون الورد بالوردي، ولفظ الوريد مازال حياً، ولعل الباعث على ذلك هو وروده في القرآن الكريم، فالألفاظ التي وردت في القرآن الكريم، ثم تُرِك استعمالها قليلة جدًا. وعن طريق الانتقال من المحسوس إلى المجرد تطور اللفظ وانتقل من التعبير عن ورود الماء إلى سياقات أخرى، فصار كل ورود حسي أو معنوي يُسمّى وروداً، ومنه الواردات التي هي عكس الصادرات في التجارة، ومنه قول بعض الناس: وردنا ما يلي من الأخبار. ومما هُجر من

٥٦ إلياس أبو شبكة، *مجموعة أفاعي الفردوس*، (بيروت: دار الحضارة، ١٩٦٢)، ٣٩.
٥٧ البارودي، *ديوان البارودي*، ١٦٤.
٥٨ البارودي، *ديوان البارودي*، ١٦٧.
٥٩ إلياس أبو شبكة، *مجموعة أفاعي الفردوس*، ٦٤.

الجذر هو التعبير عن الأنف الطويل والشعر الطويل أيضاً بالوارد، ويعود ذلك ربما لتغيّر ذوق المجتمع واختلاف الثقافة المهيمنة عليه. ومن مستحدثات اللفظ تسمية نوع معين من أنواع الحمى بالوريدة الطفيلية؛ وذلك لأنها تجعل المريض ورديّ اللون بسبب ارتفاع حرارته، وفي ذلك انتقال للفظ من سياق إلى آخر. ونرى في هذه الأيام من يستعمل اللفظ بوصفه اسم علم للبنات بمعنى الوَرد المعروف، وللصبية وصفًا يدل على الجرأة والإقدام كما يوصف الأسد بأنه ورد لجرأته وشجاعته. ونرى بذلك أن اللفظ حافظ على معانيه من جهة، وتطور من جهة أخرى عبر الانتقال من سياق إلى آخر.

الخاتمة

إن أكثر ألفاظ العربية تسامت دلالاتها بفضل الإسلام، ووصلت إلى مستوى ملموس من الرقي بسبب العاملين الديني والحضاري، ومعلوم أن هناك ألفاظاً حافظت على مدلولاتها، وهناك قسم منها انتقلت فيه الدلالة الأصلية إلى المفهوم العرفي والاصطلاحي. وفي هذه الدراسة بيّنت كيف انتقل لفظا الورد والصدر من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية مع محافظتهما على دلالتهما الأصلية، وبيّنت كيف تطورا من سياقهما الأصلي إلى سياق جديد يناسب روح العصر والثقافة السائدة.

إن عبقرية العربية راسخة مهما لاكت الألسن عكس ذلك، ومهما تشدّق المتشدّقون، وجواهر العربية وكنوزها التي لم يُكشف عنها بعد ما تزال بانتظار فرسان العربية الذين سيزيلون الغبار عن وجهها البهيّ.

النتائج:

-١- الجذر: صدر.

- حافظ على معناه الأوّلي وهو الجارحة من الإنسان؛ وذلك لأن الألفاظ التي تدل على أعضاء الإنسان لا تتغير مع مرور الزمن.
- أما معنى الخروج أو الرجوع الذي يقابل الورود فقد انتقل من سياق إلى آخر مع حفاظه على سياقه الأول، فصرنا في أيامنا هذه وكما أشار المعجم الوسيط نتحدث عن الصادرات والواردات التي تتحكم في تنظيم ميزان الاقتصاد الوطني وتشكّل كفّتيه.

وبنظرة متمعنة نجد بارقة تجمع المعنيين الأكثر شيوعاً في الاستعمال، فالصّدْر مقدّم الإنسان، وما تقوم الدولة بتصديره هو شيء تقدّمه وتدفعه إلى الأمام الذي يمثل خارج حدودها الإقليمية، وهذا يندرج تحت انتقال اللفظ من المحسوس إلى المجرّد.

- وقد انتقل اللفظ كما ذكر الزمخشري في أساس البلاغة إلى سياقات أخرى عبر التشبيه والاستعارة.
- وعن طريق التعميم والتوسع انتقل معنى الصدور عن الماء إلى معنى الصدور عن أي شيء آخر.

٢- الجذر: ورد.

- حافظ لفظ الوَرْد على معناه الأصلي واستمر عبر العصور راسخاً في الأذهان، لكنه تطور من جهة أخرى بانتقاله من سياق إلى آخر.
- انتقل عبر الاستعارة والتشبيه إلى سياقات أخرى كسياق الغزل في الشعر العربي على مرّ العصور.
- تطور اللفظ عن طريق الانتقال من المحسوس إلى المجرد، وانتقل من التعبير عن ورود الماء إلى سياقات أخرى، فصار كل ورود حسي أو معنوي يُسمّى وروداً، ومنه الواردات التي هي عكس الصادرات في التجارة.
- هُجر من الجذر التعبير عن الأنف الطويل والشعر الطويل بالوارد؛ ويعود ذلك ربما لتغيّر ذوق المجتمع واختلاف الثقافة المهيمنة عليه.
- من مستحدثات اللفظ تسمية نوع معين من أنواع الحمى بالوريدة الطفيلية؛ وذلك لأنها تجعل المريض ورديّ اللون بسبب ارتفاع حرارته وفي ذلك انتقال للفظ من سياق لآخر.
- نرى في هذه الأيام من يُستعمل اللفظ بوصفه اسم علم للبنات بمعنى الوَرد المعروف، وللصّبية وصفًا يدل على الجرأة والإقدام كما كان يوصف الأسد بأنه ورد لجرأته وشجاعته.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، حافظ. ديوان حافظ إبراهيم. ضبطه: إبراهيم الأبياري وآخرون. بيروت: دار العودة، د. ت.

الأصفهاني، الراغب ٤٢٥هـ. مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دمشق: دار القلم، ١٩٩٦م.

أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ. مصر: مكتبة أنجلو المصرية، ١٩٧٢م.

أولمان، إستيفن. دور الكلمة في اللغة. ترجمة: كمال بشر. القاهرة: مكتبة الشباب، د. ت.

البارودي. ديوان البارودي. تحقيق: علي الجارم ومحمد شفيق معروف. بيروت: دار العودة، ١٩٩٢م.

البحتري. ديوان البحتري. تحقيق: حسن كامل الصيرفي. القاهرة: دار المعارف، د. ت.

البعلبكي، روحي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م.

أبو تمام. ديوان أبي تمام. شرح: محيي الدين صبحي. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م.

جميل بثينة. ديوان جميل بثينة. شرح: أشرف أحمد عدرة. بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م.

الحمداني، أبو فراس. ديوان أبي فراس الحمداني. اعتناء: سامي الدهان. بيروت: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ١٩٤٤.

ابن أبي خازم، بشر. ديوان بشر بن أبي خازم. تحقيق: عزة حسن. دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث، ١٩٦٠.

الداية، فايز. علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق. دمشق: دار الفكر، د. ت.

الذبياني، النابغة. ديوان النابغة الذبياني. شرح: حمدو طمّاس. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥م.

ابن أبي ربيعة، عمر. ديوان عمر بن أبي ربيعة. تصحيح: بشير يموت. بيروت: المطبعة الوطنية، ١٩٣٤م.

ابن الرومي. ديوان ابن الرومي. تحقيق: حسين نصار. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

زاير، عادل عبد الجبار. معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية. بيروت: مكتبة ناشرون، ١٩٩٧م.

الزمخشري ٥٣٨هـ. أساس البلاغة. بيروت: مكتبة ناشرون، ١٩٩٦م.

ابن أبي سلمى، زهير. ديوان زهير بن أبي سلمى. تحقيق: فخر الدين قباوة. صنعة: الأعلم الشنتمري. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠.

أبو شبكة، إلياس. مجموعة أفاعي الفردوس. بيروت: دار الحضارة، ١٩٦٢م.

العبسي، عنترة. ديوان عنترة العبسي. بيروت: مطبعة الآداب، ١٨٩٣م.

عبد الباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: دار الحديث، د. ت.

عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

أبو العتاهية. ديوان أبي العتاهية. تحقيق: شكري فيصل. دمشق: مطبعة الجامعة، ١٩٦٥م.

عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م.

ابن فارس ٣٩٥هـ. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. طبعة اتحاد الكتاب العرب.

الفرزدق. ديوان الفرزدق. شرح: عمر الطباع. بيروت: دار الأرقم، ١٩٩٧م.

المسدي، عبد السلام. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: المطبعة العربية، ١٩٨٦م.

مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط. إسطنبول: دار العودة، د. ت.

مطران، الخليل. ديوان الخليل مطران. بيروت: دار مارون عبود، د.ت.

ابن منظور ٧١١هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م.

Kaynakça

Abdülbâki, Muhammed Fuâd. *el-Mu'cemü'l-müfehres li elfâzi'l-Kur'âni'l-Kerîm*. Kahire: Dâru'l-Hadis, ts.

Abdü'l-Celîl, Mankûr. *İlmü'd-dilâle usûlühü ve mebâhisühü fi't-türâsi'l-arabî*. Şam: Matbaatü'l-Câmia, 1965.

el-Absî, Antere. *Dîvânü Antereti'l-Absî*. Beyrut: Matbaatü'l-Âdâb, 1893.

Ahmed Muhtar, Ömer. *İlmü'd-dilâle*. Beyrut: 'Âlemü'l-Kütüb, 1988.

Bârûdî. *Dîvânü'l-Bârûdî*. thk. Ali el-Cârim ve Muhammed Şefik Ma'rûf. Beyrut: Dâru'l-Avde, 1992.

el-Ba'albekî, Rûhî. *el-Mu'cemü'l-müfehres li elfâzi'l-Kur'âni'l-Kerîm*. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn. 1999.

el-Buhtûrî. *Dîvânü'l-Buhturî*. thk. Hasan Kâmil es-Sirafî. Kahire: Dâru'l-Maârif, ts.

Buseyne, Cemil. *Dîvânü Cemil Buseyne*. şrh. Eşref Ahmed Udra. Beyrut: Âlemi'l-Kütüb, 1996.

ed-Dâye, Fâiz. *İlmü'd-dilâleti'l-arabî en-nazariyyetü ve't-tatbîk*. Şam: Dâru'l-Fikr, ts.

Ebû Temmâm. *Dîvânü Ebî Temmâm*. şrh. Muhyiddîn Subhî. Beyrut: Dâru Sâdır, 1997.

Ebû Şebeke, İlyas. *Mecmûatü Efâ'ı'l-Firdevs*. Beyrut: Dâru'l-Hadâra, 1962.

Ebü'l-Atâhiye. *Dîvânü Ebi'l-Atâhiye*. thk. Şükrî Faysal. Şam: Matbaatü'l-Câmia, 1965.

Enîs, İbrahim. *Delâletü'l-elfâz*. Mısır: Mektebetü Ancelû el-Mısrıyye, 1972.

el-Ferazdak. *Dîvânü'l-Farazdak*. şrh. Ömer et-Tıbâ'. Beyrut: Dâru'l-Erkâm, 1997.

Hafız, İbrahim. *Dîvânü Hâfız İbrahim,* thk. İbrahim el-Ebyârî ve diğerleri. Beyrut: Dâru'l-Avde, ts.

el- Hemedânî, Ebû Firâs. *Dîvânü Ebî Firâs el-Hemedânî*. thk. Sâmi ed-Dehhan, Beyrut: el-Ma'hedü'l-Fıransî bi Dımaşk li'd-Dirâsâti'l-Arabiyye, 1944.

İbn Ebî Hâzim, Bişr. *Dîvânü Bişr b. Ebî Hâzim*. thk. İzzet Hasan. Şam: Matbû'âtü Müdîriyyeti İhyâi't-Türâs, 1960.

İbn Ebî Rebîa, Ömer. *Dîvanü Ömer b. Ebî Rebîa*. tsh. Beşir Yemût. Beyrut: el-Matbaatü'l-Vataniyye, 1934.

İbnü'r-Rûmî. *Dîvânü İbni'r-Rûmî*. thk. Hüseyin Nassâr. Mısır: el-Hey'etü'l-Mısrıyyetü'l-Âmmeti li'l-Kütüb, 1994.

İbn Ebî Sülmâ, Züheyr. *Dîvânü Züheyr b. Ebî Sülmâ*. thk. Fahreddîn Kabâve. Beyrut: Dâru'l- Âfâki'l-Cedîde, 1980.

İbn Fâris. *Mekâyîsü'l-luga*. thk. Abdü's-Selâm Hârun. Yy: Tab'atü İttihâdi'l-Kitâbi'l-Arab, ts.

İbn Manzûr, Ebu'l Fazl Cemâleddîn el-İfrikî. *Lisânü'l-Arab*. Beyrut: Dâru Sâdır, 1997.

el-İsfehânî, er-Râgıb. *Müfredâtü elfâzi'l-Kur'ân*. thk. Safvân Adnân el-Dâvûdî. Şam: Dâru'l-Kalem, 1996.

el-Meseddî, Abdü's-Selâm. *el-Lisâniyyât ve üsüsüha'l-ma'rifiyye*. Tunus: el-Matbaatü'l-Arabiyye, 1986.

Mustafa, İbrahim. *el-Mu'cemü'l-vasît*. İstanbul: Dâru'l-Avde, ts.

Mutrân, Halil. *Dîvânü'l-Halîl Mutrân*. Beyrut: Dâru Mârûn Abbûd, ts.

Zâyir, Âdil Abdü'l-Cebbâr. *Mu'cemü elfâzi'l-İlmi ve'l-Ma'rifeti fi'l-lugati'l-arabiyye*. Beyrut: Mektebetü Nâşirûn, 1997.

ez-Zemahşerî. *Esâsü'l-Belâga*. Beyrut: Nâşirûn, 1996.

ez-Zübyânî, en-Nâbiga. *Dîvânü'n-Nâbigatü'z-Zübyânî*. şrh. Hamdû Tammâs. Beyrut: Dâru'l-Ma'rife, 2005.